

١٥) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس

الحادي والخمسون

محمد هشام طاهري

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي والخمسون من مجالس القراءة في كتاب الاداب الشرعية للعلامة بن مفلح رحمه الله - [00:00:00](#)

فكنا قد وقفنا على قوله فصل في خطر كتمان العلم وفضل التعليم وما قيل في اخذ الاجر عليه فنبدأ من هذا المكان الذي وقفنا عليه ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم - [00:00:16](#)

على نبينا محمد وعلى بركة الله نبدأ تفضل يا شيخ نشوف الصوت هذا سكر الباب عشان لا يجينا الصوت بالزعاج الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. عليه الصلاة والسلام - [00:00:34](#)

فاللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات اجمعين يا رب العالمين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في خطر كتمان العلم وفضل التعليم وما قيل في اخذ الاجر عليه. قال مثنى انه سأل ابا عبدالله عن الحديث الذي جاء - [00:01:10](#)

من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار. قال فرفعه ولم يرى اذا سئلت عن شيء الا اجيب فيه اذا علمت ولم يرى الجلوس في مسجد الجامع لمكان الشهرة - [00:01:31](#)

ولم يكره ان احدث فيه من اراد ذلك مني وان كنت متعلما وقال الخلال سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن صدقة يقول قال ابو عبد الله الاحاديث فيمن كتم علما الجمه الله بلجام من نار - [00:01:45](#)

لا يصح منها شيء قال ابو داوود باب كراهية من منع العلم. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد قال اخبرنا علي ابن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة ورواه ابن ماجة والترمذي وحسنه من حديث علي بن الحكم له طرق عن علي ابن الحكم وعلي من رجال البخاري قال ووثقه ابن سعد وابو داوود وغيرهما - [00:02:20](#)

وقال ابو حاتم لا بأس به صالح الحديث وقد رواه صدقة ابن موسى وهو ضعيف عندهم عن مالك بن دينار عن عطاء. حديث من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار - [00:02:40](#)

هو من الاحاديث المختلف فيها تصحيحا وتضعيفا بين اهل العلم ولكن الذي يترجح والله اعلم هو انه صالح الحديث صالح للاستشهاد ولهذا اورده الامام ابو داوود في سننه ومن عاداته انه اذا لم يجد في الباب شيئا - [00:02:56](#)

فانه يورد وان كان المروي ضعيفا للاستشهاد مثل هذا الحديث فهذا الحديث حسن وله شواهد بل ويشهد له كتاب الله عز وجل وهو خير شاهد. نعم وقال ابن الجوزي في قوله تعالى ان الذين يكتبون ما انزلنا من البيئات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب - [00:03:19](#)

اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال وهذه الاية توجب اظهار علوم الدين منصوطة كانت او مستنبطة وتدل على امتناع جواز اخذ الاجرة على ذلك. اذ غير جائز استحقاق الاجر على ما يجب فعله - [00:03:49](#)

كذا قال ابن الجوزي وقد يستحق الشهادة ونحو ذلك على خلاف مشهور يعني بالنسبة لمدلول الاية ولا شك ان هذا الوعيد الشديد

وهو استحقاق لعنة الله ولعنة اللاعين على الكتمان - [00:04:10](#)

وعدم البيان هذا اظهر دليل على وجوب اظهار العلم على وجوب اظهار العلم وتحريم كتمانهم ولكن هذا من حيث الجملة ثم هناك تفاصيل في بعض الصور نعم قال وقد يستحق الاجر على ما يجب فعله كاداء الشهادة ونحو ذلك على خلاف مشهور فيه - [00:04:34](#) ثم ذكر ابن الجوزي ما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة على النبي صلى الله عليه وسلم والله الموعد وايم الله لولا اية في كتاب الله ما حدثت بشيء ابدا. ثم تلى - [00:05:01](#)

ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية الى اخرها. واستشهد ابي هريرة رضي الله عنه بالاية مع انه لم يتعين في حقه التحديث دليل ظاهر على عدم جواز كتمان الحديث وعدم جواز كتمان العلم ولو لم يتعين اذا سئل عنه العبد. نعم - [00:05:20](#)

وروى ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان يتعلم المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم وعن ابي الدرداء والحسن البصري وغيرهما هذا المعنى - [00:05:46](#)

وقد ذكر في الحديث من حيث الاسناد ضعيف ولكننا نعلم علم اليقين ان تعليم الناس من احسن الصدقات فان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الخير وعن الاحسان - [00:06:02](#)

قال تعين صانعا او تعين اخرقة فاذا كان اعانة الصانع صدقة في اعانة المتعلمين خير الصدقات نعم وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله ذلك في بعض كلامه وقال - [00:06:21](#)

ان كاتم العلم يلعنه الله ويلعنه اللاعنون. ومراد هؤلاء اذا لم يكن عذر وغرض صحيح في كتمانهم والله اعلم. هذه السورة متفق عليها انه لا يجوز الكتمان لا يجوز الكتمان الا اذا كان ثم عذر او غرض صحيح - [00:06:43](#)

العذر كالخوف من ما هو اشد كالخوف مما هو اشد انسان يحدث ببعض الاحاديث فيخشى ان تكلم بكل الاحاديث ان يمنع عن البعض فلا يتحدث عن البعض لاجل الا يفوت البعض الاخر - [00:07:07](#)

فهذا عذر وهكذا لو ترتب عليه تلف نفسه او ماله او هلاك او آآ تعرضوا عرضه لكلام الناس فتوقف عن التحديث او عن التعليم ولم يتعين عليه فالامر في سعة وهذا عذر مقبول - [00:07:31](#)

كذلك اذا كتم العلم لان السائل لم يصل الى هذه المرحلة فهذا غرض صحيح ولذلك بوب عليه البخاري باب من حدث قوما بشيء خشية الا تدركه عقولهم نعم قال وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه - [00:07:55](#)

وروي مرفوعا ولا يصح لا شك ان العلم خير الكنوز وهذا الكنز نماؤه وزكاؤه وزيادته بالانفاق كلما جلست للعلم وجالست وذاكرت وراجعت كلما ازداد ونمي كالتاجر كلما حرك ماله زاد - [00:08:21](#)

نعم وقال الضحاك اول باب من العلم الصمت ثم استماعه ثم العمل به ثم نشره وعن المسيح من تعلم وعمل فذاك يسمى عظيما في ملكوت السماء وعن المسيح عليه السلام - [00:08:47](#)

علم مجانا كما علمت مجانا. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم ممن يتعلمون ويعملون ويدعون في ملكوت السماء عظيما ليس العبرة ايها الاخوة ان يدعى الانسان عظيما عند الناس - [00:09:05](#)

فهذا والله الغبن والانسان يعلم من نفسه احتقار مهما قال الناس عنك فوالله لا ينفعك المهم انظر الى نفسك كيف انت مع الله اذا خلوت اذا جلوت ها هنا المحك وها هنا - [00:09:23](#)

كما يقال يظهر اه الدغل من الصحيح. نعم وقال الزهري اياكم وغلول الكتب وقال ابن المبارك الكتب الظنة بها مع الحاجة اليها اما كون الانسان يظن بكتابه خشية ان يتلف - [00:09:44](#)

فهذا غرض صحيح او خشية ان يسرق فهذا غرض صحيح. نعم وقال ابن المبارك اذا كتم العالم علمه ابتلي اما بموت القلب او ينسى او يتبع السلطان ذكر ذلك البيهقي وغيره. نسأل الله السلامة والعافية - [00:10:07](#)

يعني كتمان العلم عاقبته عاجلة اما بموت القلب فيصبح اشد من عوام الناس او ينسى او يتبع السلطان فيفتتن بالدنيا نسأل الله السلامة والعافية نعم قال ذكر ذلك البيهقي وغيره وسبق هذا المعنى بنحو كراسة في فصل جاء رجلان وقبله بنحو كراسة في -

00:10:27

فصل قال المروزي ويشترط فهم المتعلم والسائل ويسقط الفرض بذلك. على هذا يدل كلام امامنا واصحابنا وهو مذهب الشافعي واشترط الحنفية حفظه وضبطه ايضا لانه افترض عليهم التعليم بقدر ما يحتاج اليه لاقامة فرائضه ولا ولا يتمكن الا بالحفظ -

00:10:58

وقال مهني سألت احمد مهني الشامي احد الرواة عن الامام احمد الصحيح ان العلم ينقسم الى قسمين وهو بحاجة الى التفصيل علم لابد من فهمه وحفظه كشهادة التوحيد واركان الاسلام واركان الايمان ممن يحتاج الى - [00:11:24](#)
اه العمل ان كان له مال بالزكاة وان كان له مقدرة بالصوم وان كان له مال ومقدرة بالحج ونحو ذلك اما من لم يكن اما من لم يكن يعني محتاجة الى ذلك - [00:11:47](#)

ففهم المتعلم ففهم المتعلم خير من حفظه والجمع بين الفهم والحفظ خير على خير فينبغي للمعلم ان يهتم بفهم المتعلمين وبحفظهم. نعم وقال مهني سألت احمد قال قال يحيى ابن سعيد ربما جاءني من يستأهل فلا احده - [00:12:04](#)

ويجيب من لا يستأهل ان احده فاحده وعن احمد انه سئل عن شيء بعدما ضرب فقال هذا هذا زمان حديث فقال له السائل يا ابا عبدالله يحل لك ان تمنعني حقي وتمنع هذا حقه - [00:12:32](#)

لرجل اخر سأل عن شيء فقال وما حقكم قال ميراث محمد صلى الله عليه وسلم قال فسكت ابو عبد الله. ولهذا يقولون ان الامام البخاري رحمه الله لم يروي عن - [00:12:50](#)

الامام احمد لان الامام احمد رحمه الله قلما كان يجلس للتحديث بعد الفتنة وانما كان يجلس للعلم ونشر العلم نعم سلام. قال وعنه ايضا وقال له جماعة نسأل عن مسألة قال قد قلت اليوم لا اجيب في مسألة ولكن ترجعون - [00:13:04](#)

اجيبكم ان شاء الله تعالى وقال الاثرم اتينا ابا عبدالله في عشر الاضحى فقال قال ابو عوانة كنا ناتي الجريفي في العشر فيقول هذه ايام شغل وللناس حاجات فابن ادم الى الملال ما هو. يعني - [00:13:28](#)

هذه المسألة مهمة وهي كون العالم يفتي بمسألة ثم اه بعد ذلك يخفى عليه شيء منه يقول للناس ارجعوا الي غدا هذا امر لا لا بأس به بل هو من الواجبات لا سيما اذا شك - [00:13:48](#)

في قوله او في دليله او في مسألته لا يعيب العالم ان يقول لا اعلم وابحث وانما العيب ان يقول فيما لا يعلم ما لا يعلم واما بالنسبة لرواية ابي عوانة وهو الوضاح - [00:14:08](#)

ابن عبد الله الي يشكر انه قال كنا نأتي الجريفي في العشر فيقول هذه ايام شغل وللناس حاجات المقصود بالعشر هنا اما عشر الاضحى كما هو الرواية التي قبلها عن الامام احمد - [00:14:28](#)

او عشر الاخير من شهر رمضان فان الناس كانوا في العشر الاول من شهر ذي الحجة وفي العشر الاواخر من شهر رمضان كانوا لا يحدثون وانما يشتغلون بالذكر وبالعبادة المحضة - [00:14:47](#)

و بحاجات الناس وهذا ايضا من باب دفع الملال عنهم. نعم وقال محمد بن يحيى الكحال قلت لابي عبدالله كأي اردت ان احته على الحديث قال ليس لهم اكرام للشيوخ - [00:15:04](#)

وقال عبدالله جاء رجل الى بابنا فقال لي فقال لي ابي اخرج اليه فقل له لست احثك ولا احث قوما انت فيهم فقلت ما شأنه يا ابي قال رأيت ينجن على باب عفان. معنى هذا ان الانسان - [00:15:22](#)

الذي يعني يستهين ببعض العلماء فلا ينبغي ان يحدث نعم قال وعن احمد انه اخرج الكتاب ليحدث قال الراوي فاخرجنا الكتب فاطلع رجل صاحب هيئة ولباس فنظر اليه احمد فاطبق الكتاب وغضب وقام - [00:15:43](#)

فقال الرجل انا اذهب فحدث القوم قال ليس احث اليوم فيه دلالة على جواز تاديب العالمي تلامذته اذا انشغلوا عنه يعني ما كان ينبغي لهم ان ينظروا الى صاحب الهيئة واللباس ويترك - [00:16:04](#)

العلم هذا وجه والوجه الاخر انه اذا جاء رجل صاحب هيئة وانشغل الناس به فينبغي الا يحدث فان قال اني اخرج ايضا لا ينبغي ان

يحد حتى يتأدبوا ولا يفعل هذا الفعل مرة اخرى. نعم - [00:16:24](#)

وعن مغيرة قال كنت احدث الناس رغبة في الاجر فانا امنعهم اليوم رغبة في الاجر وعن الميموني انه سمع ابا عبدالله قال كيف كيف يمنعهم رغبة في الاجر؟ في الاول يحدثهم رغبة في الاجر - [00:16:42](#)

يريد تعليمه ثم امتنع عن التحديث رغبة في الاجر. كيف يكون الامتناع عن التحديث فيه اجر لان الانسان اذا رأى ان هناك شيء اعظم من التحديث يعني التحديث هو قراءة الاحاديث للعرض - [00:17:00](#)

او للمقابلة وفهم العلم اولى من التحديث فاذا امتنع عن التحديث لانشغاله بنشر العلم فكان ذلك اعظم ولهذا ينبغي للعالم الا ينظر الى ما يطلبه المستمعون ولا الى ما يطلبه المتعلمون - [00:17:21](#)

وانما ينظر الى حاجتهم فيقدم حاجتهم على طلباتهم. نعم قال وعن الميموني انه سمع ابا عبدالله قال وخرج الينا فرأى جماعتنا فشكا ذلك الينا واخبرنا بما يكره واخبرنا بما يكره من ذلك لمكان السلطان قال ولولا ذلك لحق علي ان اتهم في منازلهم - [00:17:42](#)

وقال ابن منصور قلت لاحمد ايسعك الا الا تحدث؟ قال لما لا يسعني؟ انا قد حدثت وقال له محمد بن مسلم بن وارة يا ابا عبدالله لما قطعت الحديث والناس يحتاجون - [00:18:08](#)

فمن فعل هذا فسمى رباح بن زيد واحد وحبانا ابو حبيب يعني ابن هلال. ها. قال حدثا حدثا ثم قطعنا. نعم وقال المروزي قال ابو عبد الله سألوني يعني في المسائل التي وردت عليه من قبل الخليفة فلم اجب قلت فلاني شيء امتنعت - [00:18:25](#)

فلاني شيء امتنعت ان تجيب؟ قال خفت ان تكون ذريعة الى غيرها قال وسمعت ابا خشيا او ان اجاب عن هذه المسائل التي سأله الخليفة ان يسأله عن غيرها ثم بعد ذلك - [00:18:48](#)

لا يريد ان يجيب عليها فتحصل فتنة فمن اول الامر اغلق الباب نعم قال وسمعت ابا عبدالله وسأله علي بن الجهم عن شيء فلم يجبه وقال قد فقدت بعض ذهني. وسأله عبدالرحمن بن خاقان عن شيء فلم يجبه وقال قد فقدت فقد - [00:19:06](#)

بعض ذهني وهذا فيه دلالة ان العالم اذا كبر سنه وخشي على نفسه من شيء انه يمتنع بل ذكر جمع من اهل العلم انه اذا لم يمتنع يجب على محبيه ان يمنعه - [00:19:26](#)

فيقول له ابنه او اخوه او اصحابه اه لا تحدث يا ابتي خشية ان يتهم نعم بزيادة والنقص والتغير نعم. وقال ابن الجوزي في اوائل صيد الخاطر انا لا ارى ترك التحديث - [00:19:44](#)

بعلة قول قائلهم اني اجد في نفسي شهوة للتحديث لانه لا بد من وجود شهوة الرياسة فانها جيلة في الطباع وانما ينبغي مجاهدتها ولا يترك حق لباطل. هذه قاعدة ان الحق لا يترك لاجل البعض - [00:20:01](#)

وانما يعمل بالحق ويؤتى بالحق ويثبت عن الحق ويجاهد على دفع الباطل فلا يقول قائل انا لا اصلي لان لاني اخشى ان الناس يروني وانا اصلي بل يجب ان يصلي ويدفع عن نفسه الرياء - [00:20:20](#)

كذلك التحديث لا يجوز للانسان يقول لا اجلس للعلم لاني اجد في نفسي شهوة التحديث وشهوة اه التعليم ولكن يجاهد نفسه على الاخلاص ويعلم نعم قال فصل المخاطبة الناس على قدر عقولهم - [00:20:41](#)

قال المروزي رحمه الله سألت ابا عبد الله عن شيء من امر العدل فقال لا تسأل عن هذا فانك لا تدركه قال ابن عقيل في الفنون حرام على عالم قوي الجوهر ادرك بجوهري بجوهريته. بجوهريته - [00:21:01](#)

حيزته علما اطاقه فحملة ان يرشح به الى ضعيف لا يحمله ولا ولا يحتمله فانه يفسده. ولهذا قال عليه السلام نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم - [00:21:20](#)

هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن مما لا شك فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث الناس بقدر عقولهم يحدث عليه الصلاة والسلام بما يصل الى عقول الكل - [00:21:38](#)

ويخص طلاب العلم منهم بخواص المسائل مثل تخصيصه عليه الصلاة والسلام معاذ ابن جبل ببيان حق الله وحق العباد ونحو ذلك من المسائل وهنا المروزي قال سألت ابا عبد الله عن شيء من امر العدل - [00:21:59](#)

والمقصود بالعدل هنا القضية المشهورة في باب القضاء والقدر وهل يجب على الله العدل او لا يجب فالامام احمد قال لا تسأل عن هذا فانك لا تدريه اذا ينبغي للم تعلم - [00:22:20](#)

ان يعرف درجات المتعلمين فيعلم كل واحد منهم ما يناسب حاله. نعم قال انتهى كلامه وهذا الخبر رواه ابو الحسن التميمي من اصحابنا في كتاب العقل له باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن معاشر الانبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم - [00:22:38](#)

ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله كلاما جميلا كقاعدة كل حديث فيه ذكر العقل تمجيذا او تعظيما لا يصح نعم وقال ابن عقيل واكمداه من مخافة الاغيار. وا حصره من اجل استماع ذي الجهالة للحق والانكار - [00:23:03](#)

والله ما زال خواص عباد الله يتطلبون لتروحهم بمناجاتهم رؤوس الجبال والبراري والقفار لما يرونه من المنكرين لشأنهم من الاغمار والسفير الاكبر يهرب من فرش الزوجات الى خلوة بمسجد للتروح بتلك المناجاة فلا ينبغي للعاقل ان ينكر ان ينكر تقدير عيشه - [00:23:27](#)

وقال ايضا وقد يكون الانسان مسلما الى ان يضيق به عيش وانما ديننا مبني على شعث الدنيا وصلاح الاخرة. فمن طلب به العاجلة اخطأه اذا كان ابن عقيل يخبر عن اوصاف - [00:23:53](#)

الاكابر فانا ما اظن ان هذا له وجود في هذا الزمان الا ما ندر الله المستعان الله المستعان اين من يجد اين من يجد التروح بالمناجاة اين من يجد آآ - [00:24:10](#)

يعني الخلوة في المساجد ها فيهرب من الزوجة ومن الانشغال بالناس قل ما تجد اليوم انسانا يجلس في المسجد في وقت الخلوات اذا لم نقل نادر نعم وروى الحافظ ضياء ضياء الدين في المختارة من رواية احمد بن زياد العتكي - [00:24:29](#)

قال حدثنا الاسود بن سالم قال انبأنا ابو عبدالرحمن يزيد ابن يزيد الزراد عن محمد بن عجلان عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت - [00:24:53](#)

معشر الانبياء ان نكلم الناس على قدر عقولهم ثم قال الحافظ الضياء الزراد لم يذكره ابن ابي حاتم ولا الحاكم ابو احمد في كتابه الكنى وقال ابن الجوزي ولا ينبغي ان يملي ما لا يحتمله عقول العوام. وقال البخاري رحمه الله قال علي رضي الله عنه - [00:25:10](#)

الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون. اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما انت بمحدث تل قوما يعني ينبغي للانسان يعمل بهذا الحديث الذي رواه البخاري موقوفا عن علي - [00:25:33](#)

فانه اصل في باب التدرج في العلم حدثوا الناس بما يعرفون ودعوا ما ينكرون واذكر انا في قبل اكثر من عشر سنوات كنت في مسجد الفاحيل وادرس الشباب بعض طلاب العلم - [00:25:51](#)

اه كتاب التدميرية وكنت اتريث بعد الصلاة ليخرج الناس العوام ثم نبدأ الدرس وفي يوم من الايام احد عوامل المسجد جلس الى الاشراف وسمعنا نتحدث فكنت اخفت ساعة وارفع صوتي ساعة - [00:26:10](#)

فلما انتهينا من الدرس وهو ما خرج والعادة انه كان يخرج جاني وقال يا شيخ انا اريد اسألك سؤال الكلام اللي انت تقوله هم يفهمونه قلت له ليش؟ قال انا ما فهمت شي - [00:26:35](#)

قلت لهذا الغرض تمنيت انك تخرج ايها الاخوة ينبغي مراعاة احوال الناس ليس معناه اننا نجعل سراديب لتعليم الناس ليس هذا المقصود المقصود ان الحديث امام العوام يكون بالامور التي يدركونها - [00:26:52](#)

فانت ما يصح ان تأتي وتتكلم عن دلالة المطابقة والتنظمن والالتزام وتتكلم عن السلب والايجاب وتتكلم عن هذه الاشياء التي في كتاب الله عز وجل وذوات الحصر وغيرها وهم لا يدركون هذه الاشياء - [00:27:13](#)

فرىما يتهمونك بالجنون وعرضت نفسك للحديث وتسببت في عدم اتقاء الشبهات واتقاء الشبهات امر محمود نعم قال وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة - [00:27:29](#)

رواه مسلم في المقدمة وعزاه بعضهم الى البخاري وروى البخاري عن المقدم ابن معدي كرب مرفوعا اذا حدثتم الناس عن ربهم فلا

تحدثوهم ما يعزب عنهم ويشق عليهم وسبق بنحو كراسة الكلام في القصاص وما يتعلق بهم وله تعلق بهذا. ما ادري يقول روى روى البخاري الظاهر في غير الصحيح - [00:27:53](#)

ايه لان هذا غير موجود في البخاري هذا غير موجود في البخاري لعله يقصد يعني الامام الحافظ ابن مفلح لعله يقصد في غير الصحيح اما في التاريخ واما في الادب لا ادري لكنه ليس في صحيح البخاري. واما حديث ابن مسعود فهو في البخاري. المحقق شيخنا يقول في الهامش - [00:28:20](#)

قد وهم المصنف في عزوه للبخاري والله انا ما استطيع اقول وهم لكن اقول لعله يقصد في غير الصحيح نعم من المحقق هذا والشيخ شعيب بالقرنؤوط وعمر حسن القيام. هم - [00:28:43](#)

اذا لم يكن عند البخاري لا في الادب ولا في التاريخ الكبير ولا الصغير ولا في كتبه الاخرى فحينئذ يصح ان يقول وهم. اما مجرد انه لم يجدوه في الصحيح - [00:29:01](#)

فلا يجوز ان يقال عنه هذا الكلام يتحقق من هذا الحديث هذا تكليف عليك يا شيخ ابشر تنظره في كتب البخاري الاخرى؟ نعم بشرك الله بما تحب والسامعين نعم وروى الحاكم في تاريخه باسناده عن ابي قدامة - [00:29:18](#)

عن النضر بن جميل قال سئل الخليل عن مسألة فابطأ بالجواب فيها قال فقلت ما في هذه المسألة كل هذا النظر قال فرغت من المسألة وجوابها ولكني اريد ان اجيبك جوابا يكون اسرع الى فهمك. قال ابو قدامة - [00:29:38](#)

فحدثت به ابا عبيد فسر به. الله اكبر يعني من النكات العجيبة اني كنت اه في اه درس شيخنا الشيخ عبد المحسن العبار وكنا نحن نفرح اذا جاء العمار والزوار والحجاج - [00:29:56](#)

لان عندهم اسئلة ليست عندنا من جهة والجهة الاخرى انهم يسألون ولا يبألون ونحن نهاب الشيخ ففي يوم من الايام جاء اه ناس من اهل مصر فسألوا الشيخ عن مسألة في الطلاق وشيخنا لا يفتي في الطلاق - [00:30:16](#)

فقال الشيخ آآ رح للشيخ بن باز كان الشيخ بن باز حي رحمه الله سكت الرجل وسأل ناس اخرون ولم يستطع الرجل ان يعني يسكت فبعد سؤالين سأل مرة اخرى قال يا شيخ اسألك عن الطلاق - [00:30:34](#)

قال رح الشيخ ابن باز الرياض قال يا شيخ انا معتمر جاي زاير المدينة ما استطيع اروح الرياض قال رح المحكمة يا شيخ ثم سكت عنه الشيخ المهم انه الرجل يأس فخرج - [00:30:56](#)

من الجلسة وانا انظر اليه واذا بشخص اخر ينتظره بعيد عن الحلقة فسمعته يقول ها ما دام انه لا يفتي فلماذا هو جالس هنا؟ بعض الناس يظن انك لابد ان تفتي في كل شيء - [00:31:12](#)

وهذا من اكبر الاخطاء لابد لطلاب العلم ان يعودوا الناس انه ليس كل شيء يجب ان يفتي به ولذلك قل ما يعني يمر علينا درس من دروس الشيخ عبد المحسن العباد الا ويقول الله اعلم - [00:31:29](#)

وهكذا في دروس شيخنا الشيخ مفلح وهكذا في درس شيخنا الشيخ عبد العزيز الشبل رحمه الله رحمهم الله جميعا وحفظ الله الشيخ العباد. نعم قال وفي تاريخ عبد الله بن احمد بن جعفر السرخسي ابو محمد الفقيه - [00:31:47](#)

قال اخبرني محمد بن حامد قال حدثنا عبد الله بن احمد قال سمعت الربيع قال سمعت الشافعي يقول لو ان محمد بن الحسن كان يكلمنا على قدر عقله ما فهمنا عنه. لكنه كان يكلمنا على قدر عقولنا فنفهمه. الله اكبر. هذا دليل على انه كان - [00:32:06](#)

من العلماء الكبار الذين كان لهم استنباطات عجيبة وغريبة وهذا مشاهد من كتبه التي تسمى بظاهر الرواية فان فيها من الفقه ما هو ما يعجب منه الانسان لكن الاعجب منه - [00:32:26](#)

الاعجب منه فقها استنباطات الشافي. فوالله تقرأ كتاب الرسالة له او تقرأ كتاب الام له فتتعجب كيف يستنبط كيف يستنبط ومثل ما قال هذا مع ان الشافعي ربما نزل الى عقول المتعلمين فكتب الرسالة وكتب الام - [00:32:47](#)

لكن لو كتب بما يدركه فقط لربما صعب علينا ونحن الان يصعب علينا ما كتبه هو لتلامذته يصعب علينا فهمه هذا مثل ما نقرأه عن شيخ الاسلام ابن عباس ابن تيمية - [00:33:09](#)

اذكر جيدا وهذا الشيخ إبراهيم الرحيلي حفظه الله وفقهه حي يرزق قلنا له مرة وهو يدرسا في الماجستير في السنة المنهجية قال له احد الطلاب وانا لا اذكر من زملائي - [00:33:25](#)

قال يا شيخ نريد ان نقرأ عليه كتاب الرد على المنطقيين لشيخ الاسلام ابن تيمية الردع المنطقيين المجلد المفرد الذي طبع في الهند قديما فقال الشيخ هذا كتاب احنا ما نفهمه شلون ندرسه - [00:33:40](#)

هذا كلام الشيخ الذي يقرأ في كتاب الرد على المنطقيين يتعجب شيخ الاسلام يتكلم باي اسلوب لكن الذي عرف طريقة شيخ الاسلام يدرك انه يكلم اناسا يرون في عقولهم طريقة معينة فلا بد من مخاطبتهم بهذه الطريقة المعينة - [00:34:00](#)

وهكذا كتابه تنبيه الرجل العاقل الى تمويه الجدل الباطل فيه من الاشياء الغريبة والصفدية اعجب واعجب نعم قال وروى مسلم عن قزعة قال اتيت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه وهو مكتور عليه. يعني الناس مجتمعون عليه كثيرين. نعم - [00:34:24](#)

اي عنده ناس كثيرون فلما تفرق الناس عنه قلت اسألك عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك في ذلك من خير فاعاد عليه فاجابه وذكر الحديث - [00:34:49](#)

قال في شرح مسلم معناه انك لا تستطيع الاتيان بمثلها وان تكلفت ذلك. شق عليك ولم تحصله. فتكون قد علمت السنة وقتها. هذا من كلام الحافظ النووي رحمه الله في شرح مسلم يعني النووي نعم - [00:35:04](#)

وسبق ما يتعلق بهذا في رمي العالم المسألة وسؤال الناس له وقال محمد بوب عليه البخاري في كتاب العلم باب رمي العالم المسألة وسؤال الناس له نعم. وقال محمد بن عبدالله بن عبد الحكم - [00:35:22](#)

اخبرت الشافعي يوما بحديث وانا غلام فقال من حدثك فقلت انت قال ما حدثتك من شيء فهو كما حدثتك واياك والرواية عن الاحياء قال فصل في وضع العالم المحبرة بين يديه وجوازه. لماذا لماذا حذر الشافعي - [00:35:39](#)

من الرواية عن اللحية هنا السؤال الان هذا السؤال مهم لطلاب العلم لانك انت الان لما تحدث عن رجل حي فرضا تقول قال شيخنا الشيخ صلاح امتعنا الله به ثم يأخذ احد الناس هذا الكلام اليه وهو لا يذكر - [00:35:59](#)

هذا الكلام. يقول ما اذكر فلان الذي حصل في ذهن ذاك الذي نقل الكلام احد امرين اما انك تكذب على الشيخ واما ان الشيخ نسيه. فكل الامر ليس بجيد اتهام الشيخ بالنسيان ليس بجيد - [00:36:21](#)

واتهامك بالكذب ليس بجيد لذلك كان من وصايا مشايخنا الا نحدث عنهم ما داموا احياء فاذا مات وحدث عنه لكن تحدث عنه بما تدرك وكثير من المشايخ ومن مشايخنا كانوا قد رووا عن - [00:36:38](#)

علماء وكانوا احياء ما يذكرونهم فاذا ماتوا يذكرونهم ومن امثلة ذلك شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد كثيرا ما تجده في دروسه يحيل الى الشيخ الالباني رحمه الله واكثر جدا بعد وفاته عنه - [00:36:59](#)

وهكذا عن الشيخ بن باز فهذه مسألة مهمة ايها الاخوة حتى لا ننزل من قدر العلماء ولا ننزل من قدر الرواة فينبغي ان يكون التحديث عن الاموات. نعم قال فصل في وضع العالم المحبرة بين يديه وجواز استمداد الرجل من محبرة غيره - [00:37:25](#)

قال وضع ابو عبدالله رحمه الله بين يديه محبرة فليل له استمد منها فتبسم وقال قد روي عن زهير بن ابي خيثمة انه كانت معه محبرة فقالوا نستمد منها فقال انها عربية - [00:37:46](#)

نقله بالتخفيف انها عارية. هم يعني مكشوفة يا شيخ. نعم نقله المروزي وقال حرب قلت لاسحاق ابن راهوية يستمد الرجل من محبرة الرجل قال لا يستمد الا باذنه. هذا هو الصواب - [00:38:02](#)

ان اه اولاً وطمع العالم المحبرة هي قياسا للمحبر لانها الة المداد. ولكنه روي عن وجهين محبر سماعا ومحبرا قياسا الان يغني عن ذلك القلم. وضع العالم القلم امامه في الدرس ليس معيبا - [00:38:20](#)

فان وضع العالم القلم او غيره وضع القلم هل لغيره ان يأخذ القلم ويكتب فائدة؟ الجواب نعم لكن بشرطين اما ان يستأذنه نطقا او يعلم اذنه عرفا نعم قال الخلال - [00:38:42](#)

كراهية ان يستمد الرجل من الرجل الا باذنه وذكر ذلك وقال محمد بن ابراهيم المعروف بمرجع كنت عند احمد بن حنبل وبين يديه

محبرة فذكر ابو عبدالله حديثا فاستأذنته بان اكتب من محضرته فقال لي اكتب يا هذا - [00:39:01](#)

فهذا ورع مظلم. هم. وقال محمد بن طارق البغدادي كنت جالسا الى جانب احمد بن حنبل فقلت يا ابا لا. احمد بن حنبل فقلت يا ابا عبدالله احسن الله اليكم شيخنا. واليك - [00:39:21](#)

يا ابا عبدالله استمد من محبرتك فنظر الي وقال لم يبلغ ورعي ورعك هذا قال وعن وكيع وجاء اليه رجل فقال له اني امت اليك بحرمة قال وما حرمتك؟ قال كنت تكتب من محبرتي في مجلس الاعمش - [00:39:37](#)

فوثب فدخل منزله فاخرج صرة فيها دنانير. وقال له اعذرني فاني لا املك غيرها. هم وقال يحيى ابن زكريا ابن يحيى الاحول جئت يوما واحمد بن حنبل يملي فجلست اكتب فاستمدت من محبرة انسان فنظر الي احمد - [00:39:57](#)

فقال يا يحيى استأذنه وقال ابراهيم الحربي لزمتم احمد بن حنبل سنينا فكان اذا فکان اذا خرج ليحدثنا يخرج معه محبرة يخرجها يخرج معه محبرة فكان اذا خرج ليحدثنا يخرج معه محبرة فكلما - [00:40:17](#)

فاذا مر به سقط او خطأ في كتابه اسقطه بقلمه من محبرته يتورع ان يأخذ من محبرة احدنا شيئا وحكى ابن عقيل في باب الغصب من الفصول عن القاضي انه قال روي عن احمد انه منع الكتب من محبرة غيره بغير - [00:40:41](#)

اذنه. وفي رواية قال لمن استأذنه هذا من الورع المظلم فحملنا الاول على كتب يطول يطول والثاني على غمسه قلما ليكتب كلمة او في حق من يستنبط اليه او في حق من ينسب اليه ويأذن له حكما وعرفا. انتهى كلامه. هذا جمع لطيف من ابن عقيل رحمه الله -

[00:41:01](#)

نعم والاولى ان يقال يحمل الاول على كتب يطول والثاني على كتب قليل. لانه يتسامح به عادة وعرفا. او الاول على من يغلب على ظنه انه لا يطيب قلبه ولا يأذن فيه - [00:41:26](#)

ويحمل الثاني على من يطيب به ويأذن فيه. طبعا الجمع الذي ذكر بمفصل بعيد نوعا ما لان العلم بقلوب الناس صعب لكن الاول هو الاحسن نعم الذي ذكره ابن عقيل او لا؟ نعم. قال فصل في الكتابة والكتب والكتاب وادواتهم الكتابية - [00:41:44](#)

قال لعلنا نرجع هذا الدرس لانه طويل وهم درس مهم جدا وآ هناك محاضرة بهذا العنوان وهو ادب طالب العلم مع كتابه للشيخ صالح ال الشيخ واتمنى لو تسمعون هذه المحاضرة قبل ان تأتي للدرس - [00:42:04](#)

في الثلاثاء القادم. الثلاثاء القادم في درس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اشتغل اه وانا ما دام انت عزمتمني هو يعزمني على الاكل جزاه الله خير وفيه درس طبعا - [00:42:27](#)

ها الكلمة اهم شي الكلمة فانا ادعوكم جميعا وادعو نفسي الى حضور دروس شيخنا ابي عبد الله الشيخ سليمان الرحيلي وفقه الله ونفع به حيث تجشم الرحلة الى الكويت فينبغي ان نحرص - [00:42:46](#)

على حضور درسه ونحث طلبة العلم على ذلك نفعنا الله به ونسأل الله ان يرزقنا العلم والعمل ويوم الخميس هنا ان شاء الله ايضا تكون كلمة - [00:43:02](#)